Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا على أن هيام العشق ، والتفانى فى حبه وأدبه لا يُتَصَوَّر من جاهل غليظ الطبع ثقيل الروح .

ومن فوائد درره ، وجواهر غرره : أن الفيلسوف الفاضل ، والعاشق الكامل قال : العشق فيه بدائع الوسائل ، ووسائل البدائع ، وأبكار الفضائل : سخاوة كف البخيل ، وصفاء ذهن الذكى ، وذلاقة لسان الأديب الألمعى ، تذل الملوك لسطوته ، وتخضع الأسود لهيبته ، وتركع له فى خدره ذوات الربا والقناع ، وتسجد له همة الشجاع ، وهو أول داعٍ إلى الافتتان بفنون الأدب ، وبلوغه منها غاية الأرب ، وأوسع باب يدخل منه الذكى الفطن ، فيشاهد من أسرار الحكمة ما تسكن له الفطن ، فإليه ترتاح نفوس أهل الهمم ، وتسكن به فواتر الأخلاق والشيم ، يتمتع بمجلسه كل جليس ، ويأنس بحديثه كل أنيس ، ويألف بقُربه كل أليف .. فله الجمال والسرور ، والنفوس تجول فى روض وحبور ، وله دائماً أفراح ، تزيل عن الأفئدة الأتراح .

* * *

ومن فرائد ما ذكرته الفلاسفة : أن للعشق مثالاً ، ولحلاوته عسالاً ، فقال : هو كالنحل ، يستميل القلوب بحلاوة عسله ، وربما قتل بِسُمِّه .. لأن الإنسان إما ذو عقل ملكى يتعقل الأشياء فينزجر ، أو نفس شهوانية ترى اللذات فتنهمك وتنهمر ..

ومن الفرائد ما وجد على صخرة مكتوباً عليها بماء الذهب :

العشق : هيام وجد ، دانت له رقاب العظماء ، ورقت له قلوب الرحماء ، وانقادت له الألباب ، وخضعت لهيبته رءوس الأنجاب .

فالعقل : أسيره ، والنظر : رسوله ، واللحظ : عامله ، والتفكير : جاسوسه والشغف : حاجبه ، والهيمان : نائبه ، بحر مستقر ، ويَمٌّ تياره فائض ، دقيق المسلك ، عسير المخرج .

* * *